تفسير الثعالبي

تفسير سورة المؤمنين وهى مكية .

بسم ا الرحمن الرحيم .

قوله سبحانه قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون اخبر ا سبحانه عن فلاح المؤمنين وانهم نالوا البغية واحرزوا البقاء الدائم ت وعن عمر بن الخطاب رضى ا عنه قال كان رسول ا صلى ا عليه وسلّم اذا نزل عليه الوحى يسمع عند وجهه صلى ا عليه وسلّم دوى كدوى النحل فأنزل عليه يوما فمكثنا ساعة وسرى عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال .

اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وءاثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا ثم قال انزلت على عشر ءايات من اقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المؤمنون حتى ختم عشر ءايات رواه الترمذى واللفظ له والنساءى والحاكم فى المستدرك وقال صحيح الإسناد انتهى من سلاح المؤمن ت وقد نص بعض ائمتنا على وجوب الخشوع فى الصلاة قال الغزالى C ومن مكائد الشيطان ان يشغلك فى الصلاة بفكر الآخرة وتدبير فعل الخيرات لتمتنع عن فهم ما تقرأة واعلم ان كل ما اشغلك عن معانى قراءتك فهو وسواس فإن حركة اللسان غير مقصودة بل المقصود معانيها انتهى من الأحياء وروى عن مجاهد ان ا تعالى لما خلق الجنة واتقن حسنها قال قد افلح المؤمنون ثم وصف تعالى هؤلاء المفلحين فقال الذين هم فى صلاتهم خاشعون والخشوع التطامن وسكون الاعضاء والوقار وهذا انما يظهر فى الأعضاء ممن فى قلبه